الكلم مريد القرآن او السنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة **مفاتيح خزائن**
الارض تحتمل ما فتح لامته بعده او معادن الارض **ولقد ذهب** رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ولم ينل
منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم **وانتم تنتثلونها** اي تستخرجونها يعني الاموال وما فتح عليهم يقال نثلت
البير وانتثلتها استخرجت ترابها **النطاق** بكسر النون شيء تشد به المراة وسطها ترفع به ثيابها
وترسل عليه ازارها ذكره القزاز **بنحير ابن بساد** بباء موحدة مفتوحة **فلكها** يقال لكت اللقمة الوكها
في فمي لوكا **السويق** دقيق القمح او الشعير او الذرة او غيرها **وشربنا** قال الداودي ما اراه محفوظا لانه كان من
المضمضة ولكن لا يبلغ بها الشرب ما تبلغ المضمضة عند اكل السويق **املقوا** فنيت ازوادهم **ما بقاؤكم** بعد
ابلكم اي ان بقاهم يسير لغلبة الهلاك على الرجال وهذا اخذه عمر من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الا
هلية يوم خيبر استبقاء لظهورها لحمل المسلمين عليها وحمل ازوادهم **فاحثى** بمثناة ثم مثلثة من الحثية باليد
الاكاف والوكاف لغة هو للجمال كالسرج للفرس **قطيفة** دثار لحمل والجمع قطائف وقطف **وبعين**
الوجل علا دابته هذا موضع الترجمة فانه يدخل فيه الاخذ بالركاب ونحوه **باب** السفر با
لمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وقع هكذا صدر الباب فكانه من تغيير النساخ وانما موضعه بعد حديث مالك عن نافع عن ابن عمر ثم يقول
وكذلك يروى عن محمد بن بشر وتابعه ابن اسحق وانما احتاج الى ذكر هذه المتابعة لان بعضهم زاد في الحديث
مخافة ان يناله العدو وجعله من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ذلك وانما هو من قول مالك **اربعوا** على
انفسكم بفتح الباء الموحدة اي كفوا وارفقوا **واذا تصوبنا** اي انحدرنا **ولا اعلم** الاقال الغزو بالنصب والجر
كلما اوفى اي اشرف **على ثنية** اعلى الجبل **او فدفد** الغليظ من الارض وقيل ذات الحصا المرتفعة **ما في** الوحدة قال
السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم الكسر وقيل معناه في الليل **نهمته** بفتح النون اي رغبته ونهمته
وحكى السفاقسي كسرها **ان ابا بشير** بموحدة مفتوحة وشين معجمة **الانصاري** اسمه قيس الاكبر وليس له في
كتاب البخاري غير هذا الحديث **لا يبقين** في رقبة بعير قلادة من **وتر** بالتحريك واحد اوتار القوس **او قلادة**
الا قطعت قال مالك في الموطا اثر هذا الحديث انما كره من اجل العين وهو مخالف لتبويب
البخاري انها من اجل الاجراس التي تعلق فيها وفيه قول ثالث انه من اجل ان تختنق لانها تبادر عند الاشجار وتنشب
الاوتار ببعض شعبها فتخنقها **اخبرني** حسن بن محمد هو محمد ابن الحنفية **وابو رافع** مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ولهذا استعظم سفيان هذا الاسناد بقوله اي اسناد هذا **روضة خاخ** بخائين معجمتين موضع بينه وبين المدينة
اثنا عشر ميلا **ظعينة** الظعينة المراة في الهودج وهذه المراة يقال لها سارة مولاة العباس بن عبد المطلب
تعادى بنا خيلنا تجري **او لتلقين** الثياب كذا وصوابه في العربية لتلقن بحذف الياء المثناة تحت لان النون
المشددة تجتمع مع الياء الساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين **من عقاصها** العقاص الخيط الذي يعقص به اطراف
الذوائب **اني كنت** ملصقا في قريش اي كنت مضافا اليهم ولست منهم وقيل الملصق في القوم ملصق **دعني اضرب**
عنق هذا المنافق اي اطلق عليه ذلك لان ما صدر منه يشبه فعلهم لانه باطن الكفار بخلاف ما يظهر ويحتمل
انه قاله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم او يريد انه وان صدق فلا عذر له وانما عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان

متاولا

متاولا لم ينافق بقلبه بل ذكر انه كان في الكتاب تفخيم امر جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا طاقة لهم به
فخوفهم بذلك ليخرجوا من مكة وحسن هذا التاويل تعلق خاطره باهله وولده وهم قطعة من كبده
ولقد ابلغ من قال قل ما يفلح من كان له عيال لكن لطف الله به فنجاه بما علم من صحة ايمانه وغفر له لسابقته
بدر وسبقه **وما يدريك** لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
معنى يدريك يعلمك ولعل للترجي لكنه محقق للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله اعملوا من المشكل لانه اباحة
مطلقة وهو خلاف عقد الشرع فقيل ليس هو للاستقبال بل للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد
غفرته وهو ضعيف لان هذا الصادر ممن خاطب كان في المستقبل من بعد بدر فلو كان للماضي
لم يحسن التمسك به هنا وقيل بل هو خطاب اكرام وتشريف ان هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت لهم
بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا بها الى ان يغفر لهم ذنوب لاحقة ان وقعت منهم ولله در القائل
واذا الحبيب اتى بذنب واحد ... اتت محاسنه بالف شفيع **بقدر** على العباس بضم الدال المهملة
المخففة وقد تفتح وتشدد اي لطول العباس وكان طوالا كانه فسطاط وكذلك كان ابوه عبد المطلب
وابنه عبد الله **فبئوا** بفتح الواو وكسرها داء ابل من المرض الفتح لاهل الحجاز والكسر لغيرهم **انفذ** بضم
الفاء واسكان الذال المعجمة اي امض وامتثل **يبيتون** مبني للمفعول يقال بيتوا العدو اذا اتوهم
ليلا والاسم البيات بالفتح كالسلامة من سلم **هم** منهم اي اذا لم يوصل الى قتل الاباء الا بذلك والا فلا
يقصدون بالقتل مع القدرة على ترك ذلك جمعا بين الاحاديث **ان وجدتم** فلانا وفلانا فاحر قوهما
سبق **ان دهطا** من عكل ثمانية في هذا التصريح بعددهم وكان الشيخ مجد الدين لم يقف على هذا
في الصحيح فعزاها الى مسند ابي يعلى الموصلي **اجتووا** المدينة اي استوخموها كذا صرح به البخاري
في مواضع اخر وقيل كرهوها **ابغنا** رسلا اي اطلب لنا يقال بغيتك الشيء طلبته لك وابغيتكه
اعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء اللبن **الذود** من الابل من الثلاثة الى العشرة وبين في غيره انها
من ابل الصدقة فقيل انهم كانوا يتقوون من ابل الصدقة لما يعرض من النوائب **فاتى الصريخ** اي المخبر
فما ترجل النهار اي ما ذهب منه كثير لان معنى ترجل ارتفع **فاحميت** كذا وقع رباعيا وهو المعروف
في اللغة ولا يقال حميت ثلاثي وانما فعل ذلك بهم لما في رواية سليمان التيمي عن انس كانوا فعلوا
بالرعاء مثل ذلك وعليه ينزل تبويب البخاري والا فلا مثلة فيه **قوله** قال ابو قلابة فهؤلاء
سرقوا قد نوزع في ذلك فان هذه ليست سرقة انما هي حرابة **قرية** النمل هي مسكنها وبيتها والجمع قرى
باب حرق الدور والنخيل صوابه احراق **ذو الخلصة** بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة ويقال بضم الخاء واللام ويقال بفتح الخاء وسكون اللام ايضا وكذا حكاه ابن دريد وهو بيت صنم
ببلاد دوس وهو الكعبة اليمانية وقيل هو اسم صنم وضعفه الزمخشري بان ذو لا تضاف الا الى
اسماء الاجناس وسمي كعبة اليمانية لانه بارض اليمن ضاهوا بها الكعبة الحرام **من احمس** بحاء وسين
مهملتين قبيلة من العرب **اجعله** هاديا **مهديا** قال ابن بطال هو من باب التقديم والتاخير لانه
لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدي هو ويكون مهديا **جمل اجرب** بالموحدة فيطلى بالقطران تشبيه

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)